دعاء الجمعة الآخرة

بمـا أن الجمعـة القادمـة هـى آخـر جمعـة فـى رمـضان المبـارك بغـض النظـر عـن الفطـر والـصيام ومتـى يكـون .. ولـذا فـإن المـسلمين مطـالبون مـن جنـوب الفلبـين وشـمال تايلانـد وجـزر ماليزيـا عـدا صـرواح وحتـى نيجيريـا .. وإلـى ربـع الكميـرون وثلاثـة أخمـاس مـلاوى وربـع وثلاثـة أربـاع الربـع مـن جنـوب أفريقيـا .. مطـالبون بالـدعاء يـوم الجمعـة الآخـرة فـى رمـضان علـى بكـرة أبـيهم وبـالجيم خفافـا وثقـالا .. وإن الـدعاء الـذى سـيأتى ذكـره فـى هـذا المقـال / والـذى لـم يكتـشف إلا حـديثا مـع اكتـشاف أشـعة " الكوبالـت " يغنـى حافظـه ومحفظـه والـداعى بـه عـن علـوم العـصر الحـديث وخاصـة التطبيقيـة منهـا ، وكـم كنـا مغفلـين عنـدما نـشرنا المـدارس والمعاهـد والكليـات الجامعيـة ، ومراكـز التـدريب المهنـى فـى كـل مكـان بمـا فيهـا المـدارس الجـاهزة والمتنقلـة حتـى أصـبح لكـل طفـل كرسـى إلحاحـا منـا لقهـر الجهـل والقـضاء علـى الأميـة التاريخيـة .. واسـتيعاب العلـوم الحديثـة لـصنع التقـدم ومواجهـة تحـديات الأعـداء . كنـا مغفلـين لأننـا لـم نبـذل نفـس الجهـد للبحـث عـن الكتـب القديمـة التـى فيهـا الـسرّ المـصرور مـن أهـل الملـل والنحـل ، وأهـل المـذاهب الـذين ذهبـوا مـع الـذاهبين ، ابن تيمية .. وابن كثير .

وكنـا علـى خطـأٍ عنـدما أسـسنا صـناعة الحديـد والـصلب ، وشـيدنا المـصانع والبتروكيماويـة ، وأنفقنـا عليهـا المليـارات ، ويجـب إلغـاء النهـر الـصناعي العظـيم بليبيـا والمرحلـة الثانيـة مـن مركـب الحديـد والـصلب الـضخم .. وإلغـاء المرحلـة الثانيـة لمركـب رأس الأنـوف التـى تـشمل إقامـة ثلاثمائـة مـصنع لمـشتقات الـنفط ، وعلينا توفير الملايين لإعادة طباعة الكتب الصفراء .

لا شـك أن المـسلمين أقـصد لاشـك أن بنـى يعـرب التـائهين بـين المحـيط والخلـيج قـد أصـيبوا بـالخوف والرعـب عنـدما تأكـدوا مـن أن بنـى إسـرائيل قـد امتلكـوا زمـام العلـم الحـديث وبتمويـل امريكـي – عربـي اسـتطاعوا بهـذا العلـم العـصرى أن يطلقـوا قمـرا صـناعيا يلـتقط صـورا حقيقيـة كـل ثانيـة عمـا يريـدون تـصويره .. لقـد انـزعج الإسـرائيليون عنـدما بـدأت الـصور ترسـل تباعـا مـن القمـر

اليهـــودى إلـــى تـــل أبيـــب والقـــدس خاصـــة بالنـــشاط العربـــي اليـــومى – انزعجـــوا لأن القمـــر فـــى البدايـــة صـــور كـــل شـــيء فـــى المـــواطن العربـــي فتزاحمـــت أمـــامهم صـــور الجمـــال فـــى موريتانيـــا وصـــور الحميـــر فـــى الـــسودان مـــع صـــور الملـــوك ورؤســـاء العرب فى مؤتمرات القمة .

لقـــد انزعجـــوا بالفعـــل مـــن فـــرز الـــصور والمفاضـــلة بينهـــا أيهـــا وعليـــه ركـــزوا التـــصوير علـــى أهـــداف منتقـــاة فقـــط وأمـــروه بعـــدم تـــصوير الحميـــر والجمـــال ومـــا فـــى حكمهـــا ، ولهـــذا ظهـــرت صـــور الرابطـــة وتـــاجوراء وترهونـــة وابـــى كمـــاش وقـــصر أحمـــد والـــسد العـــالى والنهـــر الـــصناعي العظـــيم ورأس الأنـــوف ، ثـــم ظهـــرت صـــورة معيتيقـــة طفلـــة عمرهـــا عـــشر ســـنوات تلعـــب أمـــام منزلهـــا وصـــورة ســـناء وصـــورة عقبـــة بـــن نـــافع أســـمر طويـــل القامـــة ملتحيـــا ومـــزملا بعمامـــة خـــضراء .. ثـــم صـــور القرضـــابية جالـــسة فـــى العـــراء حولهـــا رجـــال ونـــساء .. ومغطـــاة .. كـــذلك صـــور ناصـــر ينتظـــر مـــصر .. ومـــن المؤكـــد أن بنـــى إســـرائيل قـــد صـــنعوا القنبلـــة الذريـــة والـــصواريخ بعيـــدة المـــدى التـــى ســـتحملها .. وأنهـــم يـــصنعون الطـــائرات الحربيـــة وباشـــروا فـــى بيعهـــا لعـــدد من دول العالم .

هـــذه جبهـــة واحـــدة مـــن جبهـــات التحـــدى الخطـــر للأمـــة العربيـــة ، والتـــى تحتـــاج لبرنـــامج ثـــورى شـــديد يحـــشد كـــل الجهـــود للعلـــم والعمـــل والتحـــدى وللوصـــول إلـــى درجـــة عاليـــة للغايـــة مـــن الاســـتعداد لـــدفع الـــثمن .. وتحمـــل التبعـــات ، لإنقـــاذ أمـــة معرضـــة للخطـــر والإهانـــة . بيـــد أن الأتقيـــاء مـــن أبنـــاء هـــذه الأمـــة الـــذين تلقـــوا دروســـا فـــى الفقـــه الإســـلامى علـــى يـــد علمـــاء مـــن أفغانـــستان والهنـــد وبريطانيـــا مـــن أمثـــال النبهـــانى .. والـــسيد قطـــب زادا الفارســـى مـــن أصـــل هنـــدى وجنـــسيته مـــصرية ، ومحمـــد اســـد وحـــواء ويكـــن التركـــى الأصـــل وميـــرزا وبهـــاء الـــدين العجميـــين وجـــاك بيـــرك وجـــارودى والـــذين اعتقـــدوا اعتقـــادا جازمـــا لا يتزعـــزع فـــى هـــؤلاء الـــدهاة خاصـــة أن ســـيد قطـــب زادا والنبهـــانى وبـــلاك دوج الـــذى أصـــبح اســـمه " محمـــد " عنـــدما دخـــل الإســـلام – مـــن المبـــشرين بالجنـــة كمـــا جـــاء فـــى أقـــوال زينـــب وحـــسب اعترافـــاتهم أنفـــسهم فـــى التحقيـــق والتكـــذيب ..!! المهـــم أن أبنـــاء هـــذه الأمـــة مـــن تـــابعى حـــزب الإخـــوان المـــسلمين .. وحـــزب التحريـــر الإســـلامى .. والتبليـــغ والتكفيـــر .. والتهجيـــر

.. والجهاد ضد المسلمين .. والدعوة لأمريكا والدعاية لها والدفاع عنها . قد لفتوا انتباه الشباب لهذا السر الخطير .. وسهروا الليالي الطوال فى البحث العلمى حيث نقبوا بطون الكتب الصفراء واكدوا لنا أن الدعاء فى الجمعة الآخرة من رمضان كفيل بإفشال كافة المخططات الجهنمية المعادية وإبطال مفعول علوم العصر .. وكل تقنياته ولا لزوم لتعليم أولادكم فى المدارس والمعاهد التقنية العليا .. ولا فى جامعة النجم الساطع التقنية .. بل اتركوهم على الأرصفة يبيعون الدخان فى الهواء الطلق .. ويبيعون العلك للكبار .. المهم حفظ الدعاء الذى سيأتى نصه فى هذا المقال .. وبشرط أن تشترك فى اللهج به ألسنة كل المسلمين فى المناطق التى ذكرت عدا المستثناة .

أما الدعاء فهو الآتى :

فهم لا يبصرون .. فهم لا يبصرون ألف مرة فى الدقيقة يوم الجمعة الأخرة من رمضان مع كلمة آمين . هذا الدعاء صحيح مجرب فهو قادر على جعل اليهود لا يبصرون الأهداف الحيوية للعرب بما فيها مصنع الرابطة للأدوية بل لا يبصرون العرب أنفسهم .

إن هذا الدعاء يعمى القمر الصناعى الإسرائيلى بكل تأكيد .. فقد بلغ أحد الإخوان المسلمين من العاملين فى مصنع الرابطة بلغ الأمريكيين سرًّا عن سير العمل فى المصنع .. مما جعل أمريكا تحشد أساطيلها فى مواجهة ليبيا مرة أخرى .. ولكنه بهذا الدعاء ألف مرة فى الدقيقة مع كلمة آمين أمام المحققين الأمر الذى جعل أمريكا غير قادرة على رؤية المصنع مابالك بالقمر الصناعي الإسرائيلى الذي يلف حول ليبيا والجزائر والعراق فقط .. وحقا لم تضرب امريكا المصنع برغم تلك الحشود الهائلة ولا الإسرائيليون وذلك حتى كتابة هذا المقال .

أما التعويذة الأخرى فهى مجرد قراءة كتاب فى ظلال القرآن ، ليس القرآن نفسه ، وحسب شرح الإخوان المسلمين هو ان القرآن كتاب واحد فقط أما ظلال القرآن فهى عشرة .

إن هذه الكتب كما هو واضح لكم لا تترك لقارئها وقتا زائدا لقراءة أى علوم أومناهج أخرى فارغة كالكيمياء والرياضيات والفضاء والأعماق . ولكن بشرط الاعتكاف فى المساجد أو المنازل . وتصوروا أيها المؤمنون أفادكم الله .. إذا اعتكف كل المسلمين من جاكرتا إلى مراكش عدا ما ذكر أعلاه كم تكون ضخامة الدعاء وقوته التى لا يمكن أن تقهر خاصة أن الدعاء لا تكشفه أجهزة الأعداء فهو لا يظهر على الشاشة خلافا للطائرات والسفن والصواريخ .

بادروا يتعليم أولادكم كتب الإخوان وحزب التحرير والتكفير .. واطبعوها وأعيدوا طباعتها واعتكفوا إلى يوم القيامة فى المساجد والمنازل لدراسة هذه الكتب .. وهى واضحة من عناوينها المفيدة .. حكم الدين فى اللحية والتدخين !!! وفقه أهل السنّة فى استعمال الشامبو والحنّة !! والكناش فى دخول الجنة بلاش ! ثم كتب ابن تيمية التى تشرح لكم حكمة الأكل بثلاث " صوابع .. " والأكل وأنت متكىء .. وحكمة الأكل فى قصعة العود .. أو قصعة الحديد .. ولكن لا تنسوا الدعاء الذى سبق ذكره وهو خاص بالجانب العسكرى فى الفقه الإسلامى الحزبي الإخواني الديمقراطى ، ويتعلق بالاستراتيجية المضادة مع الدعاء الخاص بالاقتصاد فهو بسيط ويكفى أن تردده مئة مرة فقط فى الثانية ، فهو نافع مجرب ضد ارتفاع الأسعار بلا مبرر .. ولمقاومة الاستغلال دون نظرية ثورية .. وحتى دون حركة ثورية وهو : اللهم ارحم الموظفين من أصحاب الدكاكين ، وارحم كبار التجار من صغار الثوار ، وإذا اشتعلت النار فى وضح النهار فإن المسؤول التجار والثوار ونحن علينا الاستغفار لرافع الأسعار والمساوين الدينار بواحد دولار .

اما الذى يريد توحيد الامة العربية لكى تقوى وتتقدم وتنتصر على العدو فعليه أن يردد وراء الإمام فى نفس الجمعة المذكورة : " اللهم إن ضعفنا لا يخفى عليك .. وأمرنا بين يديك وإنك تعلم أننا لا نملك خاتم شبيك لبيك . وتعلم أن اليهود والنصارى صعدوا بصواريخهم وأقمارهم إليك .. ونحن لا نجاريهم فى كفرهم هذا بغزو الفضاء ونتوسل إليك " .

أيهـا المؤمنـون هـذا مـا تـدعوكم إليـه أحـزاب الإسـلام المختلفـة المتحـدة .. مـن حـزب الإخـوان إلـى حـزب التحريـر وحركـة الهجـرة والتكفيـر .. وحـزب الـدعوة والدعايـة . وإنكـم لـن تـستطيعوا التقـدم إلـى الأمـام .. ولا دخـول العـصر .. ولا الخـروج مـن التخلـف .. ولا حتـى تحريـر فلـسطين .. أو علـى الأقـل تـدمير قواعـد العـدو الموجهـة لكـل عاصـمة عربيـة .. لا يمكـن لكـم تحقيـق شـيء مـن هـذا دون الرجـوع إلـى كتـبكم الـصفراء .. والعـودة ألفـى سـنة إلـى الـوراء لنعـرف مـن قتـل عثمـان وضـرورة تقديمـه للعدالـة ، وكـذلك مـن قتـل الحـسين وهـل علـيّ احـق بالخلافـة أم معاويـة ومـا هـى مـؤهلات كـل مـن يزيـد والحـسين .. ؟ ولا بـد مـن التأكـد مـن عـدد الـذين هجمـوا علـى عثمـان وكـم الـساعة بالـضبط عنـدما وقعـت تلـك الجريمـة البـشعة بـالرجوع إلـى كتـب تيميـة وابـن كثيـر ويكـن وحـواء وسـيد قطـب زادا واللـورى والمـودودى سـنتأكد مـن معرفـة هـذه الأساسـيات الأصـولية التـى لابـد منهـا للتقـدم ، وحـل المـشكلات الاقتـصادية والإداريـة وأسـعار الـنفط المتدنيـة نتيجـة اكتـشاف النـصارى لمـصادر أخـرى للطاقـة البديلـة .. وللعمـل الـدفاعى حـسب المـادة 51 مـن ميثـاق الأمـم المتحـدة ضـد حـرب النجـوم وحـرب الأعـصاب .. والحـرب الألكترونية !!

كيـف نـذهب إلـى الإمـام .. ونحـن لـم نعـرف بعـد مـن هـو أحـق بخلافـة أبيـه الهـادى أم المهـدى .. الأمـين أم المـأمون .. وهـل ناقـة علـيّ كـرّم الله وجهـه كانـت شقراء أم حجلاء .. !! وهل قميص عثمان مصنوع من القطن أم من النايلون !!؟

كـل هـذه المعـارف الأساسـية تجـدونها فـى الكتـب الرجعيـة .. أقـصد الـسلفية .. وهـى مـا تـدعوكم الأحـزاب الإسـلامية العـصرية للانكبـات علـى دراسـتها حتـى تـضطروا إلـى قراءتهـا بالنظـارت الطبيـة .. قـد يهـزأ بعـضكم بهـذا الاتجـاه .. وذلـك مـن بـاب الكفـر والإلحـاد ولكـن أى عاقـل يعـيش علـى مـشارف القـرن الواحـد والعـشرين لا تقلقـه هـذه القـضايا الخطيـرة ، كيـف نـدخل هـذا القـرن الجديـد ونحـن لا نفهـم اسـتحباب الأكـل بخمـس أصـابع ، وحكمـة الأكـل بـثلاث أصـابع فقـط !! وكراهـة لحـسها قبـل لعقهـا .. واسـتحباب لعـق القـصعة وأخـذ اللقمـة الـساقطة .. راجعـوا كتـاب الـصالحين للإمـام زكريـا يحيـى ص 297 البـاب 109 ، وهـل اللحيـة تـصبغ بالحنـة

أم بالشامبو !! وهل يجوز أن يصنع حجاب المسلمة بالماكينة أم باليد .. وإذا صنعه كافر أو هندى أو بولندى فهل يجوز للمسلمة أن تتحجب به !!

اللهم أهدِ المسلمين إلى طريق الحق وجاهدهم فى بعضهم بعضا ، واجعلهم يكفِّر بعضهم بعضا ، ويهجر بعضهم بعضا ، ويقتل بعضهم بعضا .. حتى يتحالفوا مع أهل الكتاب إنك مجيب فوحدنا تحت راية واشنطن وتل ابيب ، واجعلهم هم وأولادهم ونساءهم وأموالهم غنيمة للمسلمين مع ضمان توزيع هذه الغنائم توزيعا عادلا لا يسار .. ولا يمين .. آمين